[89] بالكتاب والجهاد في سبيل ا وإن كان في عاجل ذاك ما تكرهون فإن في آجله ما تحبون إن شاء ا. وقد علمتم أن عليا صلى مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) وحده وأنه يوم صدق به لفي عاشرة من سنه ثم شهد مع رسول ا جميع مشاهده وكان من اجتهاده في مرضاة ا وطاعة رسوله وآثاره الحسنة في الاسلام ما قد بلغكم ولم يزل رسول ا (صلى ا عليه وآله) راضيا عنه حتى غمضه بيده وغسله وحده والملائكة أعوانه والفضل ابن عمه ينقل إليه الماء ثم أدخله حفرته وأوصاه بقضاء دينه وعداته وغير ذلك من من ا عليه ثم وا ما دعاهم إلى نفسه ولقد تداك الناس عليه تداك الابل الهيم عند ورودها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون بلا حدث أحدثه ولا خلاف أتاه حسدا له وبغيا عليه فعليكم عابد ا بتقوى ا والجد والصبر والاستعانة با والخفوف إلى ما دعاكم إليه أمير المؤمنين. عصمنا ا وإياكم بما عصم به أولياءه وأهل طاعته وألهمنا وإياكم تقواه وأعاننا وإياكم على جهاد أعدائه واستغفر ا العظيم لي ولكم. ثم مضى إلى الرحبة فهيأ منزلا لابيه أمير المؤمنين (عليه السلام). قال جابر فقلت لتميم: كيف أطاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلامه ؟ فقال: وما سقط عني من قوله أكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت. قال أبو مخنف: ولما فرغ الحسن (عليه السلام) من خطبته قام عمار وخطب الناس واستنفرهم فلما سمع أبو موسى خطبتهما صعد المنبر وقال: الحمد الذي أكرمنا بمحمد فجمعنا بعد الفرقة وجعلنا إخوانا متحابين بعد العداوة وحرم علينا دماءنا وأموالنا قال ا سبحانه: " لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " وقال تعالى: * (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) * فاتقوا ا عباد ا وضعوا أسلحتكم وكفوا عن قتال إخوانكم. _____